

عنوان البحث: وارن كريستوفر ودوره في السياسة الخارجية الأمريكية 1977-1997

الباحث: م.د. أحمد سلطان عطية الحفاجي

مكان العمل: المديرية العامة لتربية نينوى

الإيميل: ahmadsultanalkafaje@gmail.com

تاريخ النشر: جادى الآخر 1447 هـ / تشرين الثاني 2025

الملخص:

يعد وارن كريستوفر من أهم الشخصيات التي أدت دورا مهما في السياسة الخارجية الأمريكية على مدى سنوات طويلة، وكان محل ثقة لدى الرؤساء الأمريكيين؛ نتيجة لما امتلكه من خبرة في المجال الدبلوماسي والسياسي، فقد كلفه الرئيس جيمي كارتر بمنصب نائب وزير الخارجية، وفي عهده حدثت أزمة الرهائن الأمريكيين بعد احتجازهم في إيران عام 1979، وبرز دور وارن كريستوفر في هذه الأزمة ولمع نجمه فقد استطاع من حل الأزمة وإطلاق ما تبقى من الرهائن في عام 1980، وبعد ذلك منحه جيمي كارتر وسام الحرية وهو أعلى وسام مدني في الولايات المتحدة الأمريكية، وجعله ذلك محل ثقة واهتمام من قبل الرئيس بيل كلينتون الذي جعله مديرا لحملة الانتخابية في أثناء ترشحه للرئاسة الأمريكية عام 1993، وبعد فوزه منحه وزارة الخارجية، وأدى وارن كريستوفر الدور الأكبر في عهد بيل كلينتون، وإعادة تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية على وفق رؤيته السياسية والاستراتيجية التي تخدم المصالح الأمريكية بالدرجة الأولى، فقد استطاع عقد العديد من اتفاقيات السلام بين الكيان الصهيوني والدول العربية، فضلا عن إعادة العلاقات الأمريكية الصينية، وتمكن من إحلال السلام في البوسنة والهرسك وذلك بعقد معاهدة ديتون بين أطراف الصراع.

الكلمات المفتاحية: وارن كريستوفر، الولايات المتحدة الأمريكية، السياسة الخارجية، بيل كلينتون، جيمي كارتر.

Search title: **Warren Christopher and his role in American foreign policy
1977-1997**

Researcher: **Dr. Ahmed Sultan Attia Al-Khafaji**

Workplace: **General Directorate of Nineveh Education**

Email: **ahmadsultanalkafaje@gmail.com**

Publication date: **November 2025**

Abstract:

Warren Christopher is considered one of the most important figures who played an important role in the management of foreign policy over many years. He had confidence in the governance of the United States as a result of the experience he possessed in the diplomatic and political field. He served as Deputy Minister during the era of President Jimmy Carter during the period in which it occurred. The American hostage crisis after their rule in Iran in 1979, and Warren Christopher's role in this crisis became prominent, and his star shone as he was able to resolve the crisis and release the remaining hostages in 1980, After that, Jimmy Carter awarded him the Medal of Freedom, which is the highest civilian honor in the United States of America. This made him a subject of trust and attention from President Bill Clinton, who made him his campaign manager during his candidacy for the US presidency in 1993. After his victory, he granted him the Ministry of State, and Warren Christopher played the largest role in Bill Clinton era, And reshaping American foreign policy according to his political and strategic vision that primarily serves American interests. He was able to conclude many peace agreements between the Zionist entity and Arab countries, in addition to restoring American-Chinese relations, and he was able to bring peace to Bosnia and Herzegovina through concluding the Dayton Treaty between parties to the conflict.

Keywords: Warren Christopher, United States of America, foreign policy, Bill Clinton, Jimmy Carter.

المقدمة:

يعد موضوع وارن كريستوفر من الموضوعات المهمة، التي لم يسلط الضوء عليها، ولم يتم دراسته بشكل دقيق، ولا سيما أنه أدى دورا كبيرا ومهما في السياسة الخارجية الامريكية، وتمكن بفضل خبرته السياسية والدبلوماسية من إيجاد حل للعديد من القضايا الدولية المهمة.

قسم موضوع بحثنا الموسوم بـ(وارن كريستوفر ودوره في السياسة الخارجية الامريكية 1977-1997) الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، ركز المبحث الاول منه المعنون (نشأة وارن كريستوفر) على حياة ونشأة وارن كريستوفر من حيث ولادته ودراسته وبداية حياته وطبيعة شخصيته، واهم الظروف التي مرت بها، وجاء المبحث الثاني بعنوان (أهم المناصب التي تولاها وارن كريستوفر) فقد تولى وارن كريستوفر العديد من المناصب المهمة، التي كان لها دور كبير في جعله يكتسب خبرة كبيرة في كيفية التعامل مع الازمات والتي اكسبته خبرته السياسية، تم تعيينه في عام 1967 نائبا للمدعي العام وهو المنصب الذي شغله لمدة عامين، وتم تعيينه في عام 1977 من قبل الرئيس جيمي كارتر نائبا لوزير الخارجية، وكلفه الرئيس بيل كلينتون في عام 1993 برئاسة وزارة الخارجية.

اما المبحث الثالث فكان عنوانه (دور وارن كريستوفر في السياسة الخارجية الامريكية 1979-1997) وقد ركز على دوره في حل بعض القضايا الدولية التي كانت في عهده، ولعل من ابرزها هي قضية الرهائن الأمريكيين الذين احتجزوا في ايران عام 1979، والتي كانت لها الدور الاكبر في بروز شخصيته، لا سيما بعد منحه وسام الحرية الامريكي من قبل الرئيس جيمي كارتر بعد ما نجح في اطلاق سراحهم في عام 1980، فضلا عن دوره في عقد معاهدات السلام العربية الصهيونية، ومنها اتفاقية اوسلو 1993 وبعض الاتفاقيات الاخرى، وكذلك دوره المهم في جمع الأطراف المتحاربة في البوسنة والهرسك وإحلال السلام بينها بعقد اتفاقية ديتون عام 1995.

المبحث الأول: نشأة وارن كريستوفر

ولد وارن كريستوفر عام 1925 في مدينة سكرانتون بولاية داكوتا الشمالية (Millercenter.Org/President/Clinton/)، وبعد وفاة والده في سن مبكرة انتقلت والدته بالعائلة إلى ولاية كاليفورنيا، التحق بعد اكماله للدراسة الابتدائية الثانوية بجامعة كاليفورنيا التي حصل منها على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية عام 1945 (History.State.Gov/ State1925-2011)، ثم خدم في قوات

الاحتياط في البحرية الأمريكية حتى عام 1946، وبعد إكماله الخدمة العسكرية التحق بكلية الحقوق بجامعة ستانفورد عام 1949 (Millercenter.Org/President/Clinton) ، وبعد تخرجه منها عمل كاتباً لدى قاضي المحكمة العليا الأمريكية ويليام أو دوغلاس⁽¹⁾ للمدة (1950-1949)(Kaufman,2013,P75) .

وتم قبوله في عام 1949 في نقابة المحامين في كاليفورنيا ونقابة محامي المحكمة العليا الأمريكية بصفته كاتباً قانونياً لدى قاضي المحكمة العليا الأمريكية ويليام أو. دوغلاس، أصبح في عام 1950 عضواً في شركة أوميلفيني آند مايرز الأمريكية للمحاماة ، وأصبح فيما بعد نائباً المدعي العام بوزارة العدل الأمريكية، عين في عام 1959 مستشاراً خاصاً لحاكم ولاية كاليفورنيا (Congressional Directory, 1959, P457, 15, 1979, 96th) وقد خدم منذ عام 1960 في المجلس التنفيذي للمجلس التنسيقي للتعليم العالي في ولاية كاليفورنيا، وعمل سابقاً عضواً في مجلس التعليم في ولاية كاليفورنيا ، وعمل وارن كريستوفر منذ عام 1961 مستشاراً لمكتب وكيل وزارة الخارجية الأمريكية ، وترأس الوفد الأمريكي للمفاوضات الدولية بشأن المنسوجات في جنيف وطوكيو في عام 1961 (Presidential Documents, Vol 13, jan1969, P880) .

وتم تعيينه نائباً لرئيس لجنة أعمال الشغب في لوس أنجلوس للمدة 1965-1966، ورئيس الوفود الأمريكية إلى مفاوضات المنسوجات القطنية مع اليابان للمدة 1961، ممثلاً خاصاً لوزير الدولة لاجتماعات المنسوجات الصوفية في لندن وروما وطوكيو للمدة 1964-1965، وأصبح زميل مؤسسة المحامين الأمريكية في الكلية الأمريكية للمحامين وعضواً في نقابات المحامين الأمريكية في كاليفورنيا ومقاطعة لوس أنجلوس والمعهد القانوني الأمريكي (Presidential Documents, Vol 13, jan1969, P457).

(¹) **ويليام أو دوغلاس**: قاض وكاتب أمريكي مشهور، ولد عام 1898 في مدينة غالينا بولاية تكساس الأمريكية، التحق عام 1925 بعد إكماله للدراسة الابتدائية والثانوية بجامعة كولومبيا لدراسة القانون فيها، وبعد تخرجه منها التحق بجامعة بيل للتدريس فيها، عرف بأرائه التقدمية والليبرالية، ونتيجة لخبرته القانونية عينه الرئيس فرانكلين روزفلت قاضياً في المحكمة العليا الأمريكية عام 1939، وكان أصغر قضاة المحكمة العليا الأمريكية بعمر لا يتجاوز 39 عاماً، ثم تدرج بعدها في مناصب المحكمة العليا الأمريكية. للمزيد، ينظر: وليام أو دوغلاس، السيرة الذاتية على الرابط الإلكتروني:

(<https://www.calendarz.com/ar/on-this-day/october/16/william-o-douglas>)

المبحث الثاني: أهم المناصب التي تولاها وارن كريستوفر

تناوب وارن كريستوفر لما يقرب من خمسة عقود من الزمن بين المناصب السياسية والقانونية في الولايات المتحدة الأمريكية، انضم في عام 1958 إلى الحملة الانتخابية لحاكم الولاية كاليفورنيا بات براون⁽²⁾، وعين مستشارا خاصا عندما انتخب براون حاكما لولاية كاليفورنيا، ثم عين في عام 1965 في لجنة للتحقيق الخاصة في أعمال الشغب والنهب التي اندلعت في منطقة واتس التي يغلب عليها السود من الطبقة المتوسطة في لوس أنجلوس، وأعجب الرئيس ليندون جونسون⁽³⁾ بجهود كريستوفر في حل الازمة إلى الحد الذي دعاه إلى تعيينه في عام 1967 نائبا للمدعي العام للولايات المتحدة الأمريكية تحت قيادة رامزي كلارك⁽⁴⁾ وهو المنصب الذي شغله لمدة عامين (Kaufman, 2008, P25).

وتم تعيينه في عام 1977 من قبل الرئيس جيمي كارتر⁽⁵⁾ نائبا لوزير الخارجية (History.State.Gov) وقد تم تعيينه بعد نجاحه بالتصديق على معاهدات قناة بنما، وترأسه للجنة تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع الصين، وإدارته لمفاوضات شملت الشرق الأوسط والبلقان (Www.Nytimes.Com).

(²) بات براون: محام وسياسي أمريكي، ولد عام 1905 في ولاية فرانسيسكو الأمريكية، وبعد اكماله للدراسة الابتدائية والثانوية التحق بجامعة فرانسيسكو للدراسة في كلية الحقوق، وبعد تخرجه منها عمل في سلك المحاماة، ثم انضم بعد ذلك إلى الحزب الجمهوري والديمقراطي، انتخب في عام 1959 حاكما لولاية كاليفورنيا، توفي في عام 1996. للمزيد، ينظر: (روبرت براون: www.britannica.com/biography/pat-Brown).

(³) ليندون جونسون: ولد عام 1908 في ولاية تكساس، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها عام 1924، ثم التحق بكلية المعلمين، حصل في عام 1931 على مقعد في مجلس النواب الأمريكي عن ولايته، فاز في عام 1948 بمقعد في مجلس الشيوخ الأمريكي، شغل منصب نائب الرئيس للمدة (1961-1963)، وتولى الرئاسة الأمريكية للمدة (1963-1969)، توفي في عام 1973. للمزيد، ينظر: (زاوتر، 2006، ص 251-260).

(⁴) رامزي كلارك: ولد عام 1927 في ولاية تكساس، حصل عام 1951 على شهادة الماجستير والدكتوراه في القانون من جامعة شيكاغو الأمريكية، عرف بمواقفه الليبرالية المعارضة للسياسات العنصرية وتأييده للحرية والمساواة بين الشعب الأمريكي، اشرف في عام 1965 على قانون حق التصويت في الانتخابات الأمريكية، وتم تعيينه في عام 1967 وزيرا للعدل من قبل الرئيس ليندون جونسون، شغل المنصب حتى عام 1969، كان من المعارضين للحرب والداعين الى السلام، لذا كان من اشد المعارضين لحرب فيتنام ومعارضته لحرب العراق عام 2003. للمزيد، ينظر: (مزي كلارك "محامي اعداء اميركا" والعالق بأذهان العراقيين <https://shafaq.com/ar>).

(⁵) جيمي كارتر: ولد عام 1924 في ولاية جورجيا الأمريكية، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية بمدرسة بليز، ثم التحق عام 1943 بالأكاديمية البحرية الأمريكية، وبعد تخرجه منها التحق بسلاح الغواصات، رشح عام 1963 عن ولاية جورجيا لمجلس الشيوخ الأمريكي، واستطاع تحقيق الفوز، تم تنصيبه في عام 1971 حاكما لولاية جورجيا، ثم تولى الرئاسة الأمريكية للمدة (1976-1981). للمزيد، ينظر: (<https://www.britannica.com/biography/Jimmy-Carter>).

وأصبح وارن كريستوفر في عام 1992 مديرا لحملة بيل كلينتون⁽⁶⁾ الرئاسية، وكان كريستوفر واحدا من الأعضاء القلائل في حملة كلينتون الذين كانت لهم جذور عميقة داخل الحزب الديمقراطي (Warshaw, W.D, P70)، وبعد فوز بيل كلينتون برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية عام 1993 ومصادقة مجلس الشيوخ عليه في 20 كانون الثاني 1993، وتأييده لليمين (Www.Nytimes.Com) بعدها مباشرة طلب بيل كلينتون من وارن كريستوفر مساعدته في اختيار أعضاء حكومته الجديدة، وعينه مديرا لمكتب التحقيقات الفيدرالي في البداية، وبعد ذلك بقليل رشحه ليكون وزيرا للخارجية، ولم يكن التعيين مفاجأة كبيرة لمعظم المراقبين في واشنطن، إذ غالبا ما كانت وسائل الإعلام تعدّه مرشحا محتملا لوزارة الخارجية في حال انتخاب رئيس ديمقراطي؛ لأنه كانت لديه الخبرة للمنصب (Kaufman, 2008, P27).

وقد أدى وارن كريستوفر دورا مهما في رسم السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضايا الدولية التي ستناولها في صفحات هذا البحث.

المبحث الثالث: دور وارن كريستوفر في السياسة الخارجية الأمريكية (1979-1997)

1- دور وارن كريستوفر في حل أزمة الرهائن الأمريكيين في إيران عام 1979

قامت الثورة الإسلامية في إيران في شباط عام 1979 ضد نظام شاه إيران محمد رضا بهلوي⁽⁷⁾ بعد قيام تظاهرات كبيرة في إيران قادها التيار الإسلامي فيها، وقد نجحت تلك الجموع بعد عودة خميني⁽⁸⁾ من

⁽⁶⁾ بيل كلينتون: ولد عام 1946 في أركنساس، التحق بعد اكماله للدراسة الثانوية بجامعة جورج تاون لدراسة العلوم السياسية، ودرس بعدها في كلية الحقوق بجامعة أركنساس، أعلن في عام 1992 ترشحه لسباق الرئاسة الأمريكي، وفاز في ولايته الأولى للمدة (1993-1997)، وفي ولايته الثانية للمدة (1997-2001). للمزيد ينظر: (زاوتر، 2006، ص 299-302).

⁽⁷⁾ محمد رضا بهلوي: ولد عام 1919 في مدينة طهران، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في سويسرا، التحق بعد تخرجه بالكلية الحربية في إيران، تولى عرش إيران بعد الإطاحة بوالده رضا بهلوي على يد بريطانيا وروسيا وفرنسا بعدما أخذت سياسته تميل إلى هتلر في الحرب العالمية الثانية، واستطاع مصدق عام 1953 من الإطاحة بعرش محمد رضا بهلوي الذي هرب إلى العراق، ولكن بمساعدة الاستخبارات الأمريكية والبريطانية استطاع استعادة عرشه وعاد إلى إيران، انتهى حكم محمد رضا بهلوي على يد خميني الذي قاد الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، توفي عام 1980. للمزيد ينظر: (بهلوي، 2016، ص 7-9).

⁽⁸⁾ خميني: ولد عام 1902 في مدينة خمين الإيرانية، تتلمذ على يد كبار علماء إيران منهم الميرزا رضا النجفي ومحمد البرجردي وغيرهما، وبعد تعلمه للقراءة والكتابة وبعض الأصول سافر إلى مدينة قم الإيرانية للدراسة هناك في الحوزة على يد كبار علماء إيران هناك، قاد الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 ضد حكم محمد رضا شاه بهلوي واستطاع الإطاحة به وإعلان الجمهورية الإسلامية في إيران. للمزيد ينظر: (البياتي والجبوري، 2017، ص 672).

باريس على متن طائرة الى طهران ليعلن قيام جمهورية ايران الإسلامية(المر،2016، ص 53) ، وفي هذه الاثناء طلب محمد رضا بهلوي من الولايات المتحدة الامريكية السماح له بدخول أراضيها، وقد سمحت له بدخول أراضيها لتلقي العلاج؛ لأن حالته الصحية كانت متدهورة على الرغم من تحذير بعض المسؤولين الأمريكيين للرئيس جيمي كارتر بأن ذلك سيؤدي الى تدهور العلاقات مع النظام الجديد في ايران (بكر،2014، ص 196).

وأدى استياء الإيرانيين من استقبال الولايات المتحدة الامريكية للشاه الى القيام بتظاهرة نحو السفارة الامريكية في طهران في تشرين الثاني 1979 وقاموا بمحاصرتها واحتجزوا داخلها نحو (99) امريكيًا من موظفي السفارة في طهران اطلق سراح بعضهم مع بداية الازمة، في حين بقي ما يقرب من (54) منهم محتجزين لمدة 444 يوما(حميد،2016، ص33) .

وفي ظل تلك الاحداث انضم وارن كريستوفر إلى سايرس فانس(Cyrus Vance)⁽⁹⁾ ومسؤولين آخرين في وزارة الخارجية الامريكية لمحاولة التوصل إلى التسوية مع المتظاهرين والنظام الجديد في ايران لكنهم خسروا أمام الموقف الأكثر تشددا لبرجنسكي الذي حث على إنشاء حكومة عسكرية من شأنها قمع الثوار واستعمال القوة العسكرية، اتصل جيمي كارتر في عام 1980 هاتفيا بوارن كريستوفر في محاولة لإقناع سايرس فانس بدعم انقاذ الرهائن، وبعد فشل المحاولة الامريكية لإنقاذ الرهائن عام 1980 قدم سايرس فانس استقالته، وبعد استقالته تم تعيين اموند موسكي⁽¹⁰⁾ وزيرا للخارجية، ووافق وارن كريستوفر على البقاء نائبا له بعد طلب الرئيس جيمي كارتر منه(Kaufman,2008,P26) .

⁽⁹⁾ سايرس فانس: ولد عام 1917 في ولاية فرجينيا الامريكية، التحق بعد اكماله للدراسة الابتدائية والثانوية بجامعة بيل لدراسة القانون فيها عام 1942، ثم التحق بعد تخرجه من الجامعة بسلاح البحرية الامريكية في اثناء الحرب العالمية الثانية، وبعد انتهائها عاد للعمل في مجال القانون، عين في عام 1961 مستشارا في وزارة الدفاع الامريكية وبقي في المنصب حتى عام 1962، ثم عين بعدها سكرتيرا لوزير الدفاع وبقي في المنصب حتى عام 1963، واصبح في عام 1964 نائبا لوزير الدفاع الأمريكي حتى عام 1967، وعندما تولى جيمي كارتر الرئاسة الامريكية تم تعيينه وزيرا للخارجية حتى عام 1980، توفي في عام 2008. للمزيد ينظر: (HASTEDT,2004,P501)

⁽¹⁰⁾ اموند موسكي: ولد عام 1914 في مدينة رمفورد الامريكية، اكمل دراسة القانون في جامعة كورنيل عام 1939، وتم قبوله في نقابة المحامين في ولاية ماساتشوستس عام 1939 ونقابة المحامين في ولاية ماين عام 1940، التحق عام 1942 بالبحرية الأمريكية في أثناء الحرب العالمية الثانية، انتخب في عضوية مجلس النواب الأمريكي للمدة 1946 - 1950، وانتخب في عام 1955 حاكما لولاية ماين، وفي عام 1958 انتخب نائبا في مجلس الشيوخ الأمريكي، وأعيد انتخابه للمدة 1964 - 1976، وكان احد اعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي، تم تعيينه في عام 1980 وزيرا للخارجية من قبل الرئيس جيمي كارتر، توفي في عام 1996. للمزيد ينظر: (الأرشيف الأمريكي:

(<https://history.state.gov/departmenthistory/people/muskie-edmund-sixtus>)

وانتقلت قنوات التفاوض الامريكية مع الإيرانيين الى اكثر من دولة في محاولة لإقناعهم بإطلاق سراح الرهائن الأمريكيين، وكان لوارن كريستوفر دور بارز فيها، فقد تفاوض مع مسؤولين إيرانيين في سويسرا وعلى رأس الوفد الإيراني كان صادق الطباطبائي كما أشار جيمي كارتر في 17 أيلول 1980 قائلا: (إن مباحثات وارن كريستوفر مع الجانب الإيراني الذي مثله صادق الطباطبائي في مدينة ملبورن السويسرية كانت مهمة ومشجعة وتعطي أملا بالإفراج عن الرهائن الأمريكيين في إيران)(العكيلي، 2021، ع85، ص193).

سافر وارن كريستوفر في 1 كانون الأول 1980 الى الجزائر بعدما دخلت الجزائر كوسيط بين الإيرانيين والامريكيين، فقد التقى وارن كريستوفر بالوفد الجزائري وسلمهم، ردت واشنطن على مطالب طهران فيما يتعلق بإلغاء العقوبات الامريكية على ايران وإعادة أموالها المتحجزة لدى واشنطن، وسحب دعوى واشنطن ضد ايران وعدم التدخل في شؤونها، فضلا عن إعادة أموال الشاه الى ايران(العكيلي، 2021، ع85، ص193).

في الوقت الذي قام به وارن كريستوفر بجولات مكوكية ذهابا وإيابا بين الدول التي يعتقد أن لديها علاقات وثيقة مع ايران، فقد عمل وارن كريستوفر بشكل وثيق مع الأردن للتفاوض والتسيق معها لأجل المساعدة في مفاوضات سرية مع ايران للإفراج عن الرهائن، التي بدأت في شباط 1980 ونجحت جهود وارن كريستوفر في الاتفاق الذي أدى إلى إطلاق سراح ما تبقى من الرهائن الأمريكيين الذين احتجزوا لمدة (444) يوما في إيران، وبعد جهوده في إطلاق سراحهم حصل على وسام الحرية الرئاسي، وهو أعلى وسام مدني في الولايات المتحدة الامريكية (Lynch, W.D, P55).

2- دور وارن كريستوفر في تطبيع العلاقات الأمريكية الصينية 1978-1979

أدى وارن كريستوفر دورا مهما في تطبيع علاقات الولايات المتحدة الامريكية مع جمهورية الصين الشعبية، وكان الانفتاح الاكبر على حكومة بكين قد حدث في أيار 1978 حينما سافر مستشار الأمن القومي زيجنيفو بريجنسكي⁽¹¹⁾ إلى الصين قبل أن يتم التوصل إلى بروتوكول مفصل بشأن التحرك نحو

(11) زيجنيفو بريجنسكي: ولد عام 1928 في مدينة وارسو البولندية، هاجر مع عائلته في شبابه الى فرنسا ثم بعدها إلى ألمانيا قبل أن يصل إلى الولايات المتحدة الأميركية، منح الجنسية الأميركية عام 1958 ، وحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة هارفارد، عين بعد تخرجه منها رئيسا لمعهد الشؤون الاشتراكية الأمريكي، ثم عمل مستشارا لموظفي إدارتي الرئيس جون كندي وليندون جونسون، تدرج في المناصب حتى وصل عام 1976 إلى منصب مستشار الأمن القومي للرئيس جيمي كارتر. للمزيد ينظر: (البيديوي، 2015، ص 176).

تطبيع العلاقات بين البلدين، مما أثار استياء وزارة الخارجية الأمريكية، وفي الأشهر التي تلت زيارة بريجنسكي وقاد كريستوفر تطبيع العلاقات مع الصين، إذ عمل عن كثب مع ليونارد وودكوك رئيس مكتب العلاقات الخارجية في بكين لتسهيل مهمته في تحسين العلاقات بين البلدين (Kaufman,2008,P25).

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان صحفي لها في كانون الأول أن العلاقات الدبلوماسية سيتم تطبيعها مع الصين ابتداء من الأول من كانون الثاني عام 1979، وأصبحت تايوان⁽¹²⁾ المشكلة الأكثر أهمية في العلاقات الأمريكية الصينية، وظلت هذه المشكلة طوال مدة رئاسة جيمي كارتر، وقد حاول وارن كريستوفر تذليل كل العقبات في طريق تحسين العلاقات مع الصين، وترأس أول مجموعة مشتركة بشأن حقوق المواطنين التايوان في الصين، وكان وارن كريستوفر عنصراً أساساً في إعادة تأكيد إدارة كارتر على أن جمهورية الصين الشعبية هي الحكومة الوحيدة المعترف بها وأن تايوان لا يمكن فصلها عن الحكومة الصينية، وأدى ذلك إلى إعادة العلاقات الأمريكية الصينية، وأصبح بعد ذلك من المقربين من الرئيس جيمي كارتر؛ لما له من سمعة طيبة في التعامل مع الصين (Song,2009,P70).

3- دور وارن كريستوفر في عملية السلام العربية الصهيونية 1993-1997

منح بيل كلينتون منصب وزير الخارجية لشخصية لديها خبرة في هذا المجال، ولم يجد افضل من وارن كريستوفر لهذا المنصب، على الرغم من أن التصور الأمريكي حول الصراع العربي الإسرائيلي لا يخرج عن ثوابته السابقة، التي لم تتغير مطلقاً في عهد بيل كلينتون ومن بينها الأرض مقابل السلام، ومعارضة قيام دولة فلسطينية مستقلة، وتشجيع الدول العربية على السلام مع الكيان الصهيوني (إسرائيل)، في الوقت الذي رضخت فيه سياسة بيل كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر تحت ضغط اللوبي الصهيوني (منظمة أيباك)⁽¹³⁾ الذي كان له تأثير مباشر على القرارات الأمريكية (دريال، 2012، ص 113).

⁽¹²⁾ مشكلة تايوان: وخلاصة المشكلة أن الصين ترفض أن تكون تايوان دولة مستقلة وإنما تعدّها مقاطعة تابعة لجمهورية الصين الشعبية، في الوقت الذي أعلنت فيه تايوان أنها دولة مستقلة لها دستوراً الخاص ولا تخضع للصين، وتؤيد الولايات المتحدة الأمريكية دولة تايوان وتقف الى جانبها وتحفظ بمجموعة من القواعد العسكرية فيها. للمزيد، ينظر: (س.مكنامارا ج. بلايت، 2003، ص 130-131).

⁽¹³⁾ منظمة أيباك: هي منظمة صهيونية تعمل لخدمة المصالح الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتهدف إلى توجيه الإدارات الأمريكية، والضغط عليها لدعم الكيان الصهيوني في فلسطين، فضلاً عن كسب تعاطف المجتمع الأمريكي مع القضية اليهودية والصهيونية، والتأكيد على ترابط المصالح الأمريكية والصهيونية في فلسطين. للمزيد، ينظر: (عبد الحى، 2021، ص 2_18).

قام وارن كريستوفر في 17 شباط 1993 بجولة مكوكية في الشرق الأوسط بدأها من القاهرة مؤكداً من هناك التزام بلاده بتوفير أجواء ملائمة لعملية السلام في الشرق الأوسط ومحاولة اقناع جميع الأطراف في التوصل الى حل سلمي، ثم توجه بعد القاهرة الى القدس والتقى هناك بوفد فلسطيني سلمه وثيقة عن حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، ثم حلق بمروحيته فوق هضبة الجولان وأكد بأن مسألة الجولان معقدة بين سوريا والكيان الصهيوني (إسرائيل)، ثم توجه الى الأردن والتقى هناك بالملك حسين⁽¹⁴⁾ وفي اثناء وجوده بعمان اشاد بالعملية الديمقراطية في الأردن وبالملك حسين و أكد بأن موقف الأردن من عملية السلام سيسرع بموافقة اعضاء الكونغرس على المساعدة الأمريكية للأردن (الزامل، 2005، ص 186).

وبعد سلسلة لقاءات اجراها وارن كريستوفر مع القيادة الفلسطينية والعربية استطاع في عام 1993 اقناع جميع الأطراف بتوقيع اتفاقية أوسلو للسلام (خلف، 2019، ص 144-145) ، وتم توقيع الاتفاقية في حديقة البيت الأبيض بواشنطن بحضور بيل كلينتون (انديك، 2021، ص 376) ، ووقعها كل من شمعون بيريز⁽¹⁵⁾ ومحمود عباس⁽¹⁶⁾، وكل من وارن كريستوفر وأندريه كوزيريف⁽¹⁷⁾ الذي مثل الجانب الروسي، بصفتهم شهوداً عليها، ثم أدلى وارن كريستوفر وأندريه كوزيريف بكلمات تلاها رئيس الوزراء الإسرائيلي

⁽¹⁴⁾ الملك حسين: ثالث ملوك الأسرة الهاشمية في الاردن، ولد في عمان عام 1935، وبعد اكماله للدراسة الابتدائية في الأردن سافر في عام 1949 إلى مدينة الاسكندرية حيث التحق هناك بمدرسة فكتوريا، التحق بعد ذلك بمدرسة هيرو في بريطانيا عام 1951، وبعد تخرجه منها التحق بأكاديمية سانت سير العسكرية، تم تنويجه في عام 1952 ملكاً على الاردن، توفي في عام 1999. للمزيد ينظر: (العناقرة و بواعنة، 2017، ص 49_59).

⁽¹⁵⁾ شمعون بيريز: ولد عام 1923 في اسرة يهودية من اصول بولندية ، هاجر مع عائلته عام 1934 إلى فلسطين، إذ تدرج في المناصب هناك ، وشغل منصب نائب وزير الدفاع للمدة (1959-1965)، وعين وزيراً للخارجية والمواصلات للمدة (1969-1977)، وتولى في عام 1977 رئاسة حزب العمل الاسرائيلي، واصبح في عام 1984 رئيساً للحكومة الاسرائيلية حتى عام 1986، وتولى الرئاسة للمرة الثانية خلال المدة (1995-1996)، . للمزيد ينظر: (عوادة، 2024، ص 1_9).

⁽¹⁶⁾ محمود عباس: ولد عام 1935 في فلسطين، ثم هاجر مع افراد عائلته إلى سوريا في عام 1948 بعد اعلان قيام الكيان الصهيوني في فلسطين، ثم سافر بعد ذلك إلى مصر حيث أكمل دراسته الجامعية هناك، وبعدها سافر الى قطر و الكويت حيث برز نشاطه هناك في منظمة فتح، تولى في عام 2005 رئاسة دولة فلسطين، وبقي في المنصب إلى اليوم. للمزيد، ينظر: (عبد الوهاب، 2011).

⁽¹⁷⁾ أندريه كوزيريف: ولد عام 1951 في مدينة بروكسل البلجيكية، وبعد إكماله للدراسة الابتدائية والثانوية التحق بمصنع كومونار الروسي لصناعة الآلات، التحق عام 1969 بمعهد موسكو للعلاقات الدولية، واكمل فيه دراسة الماجستير والدكتوراه، تم تعيينه في عام 1990 وزيراً لخارجية الاتحاد السوفيتي، وفي عام 1991 عين كأول وزير خارجية لروسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وبقي في المنصب حتى عام 1996. للمزيد، ينظر: (اندرية كوزيريف،

موسوعة.كوم- <https://www.encyclopedia.com/people/history/historians-miscellaneous>

إسحق رابين، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات⁽¹⁸⁾ مؤكدين على أهمية اتفاقية أوسلو وبأنها اتفاق تاريخي للسلام (The Presidential Papers Clinton, 1993, P1476).

وقام وارن كريستوفر في أيار 1994 بزيارة الى مدينة غزة الفلسطينية وكان بانتظاره ياسر عرفات ونبيل شعث⁽¹⁹⁾ وزير خارجية السلطة الفلسطينية، وتم استقبال وارن كريستوفر رسميا وقد رافقه دنيس روس وفريق من وزارة الخارجية الأميركية، فضلا عن القنصل الأميركي العام في القدس (شعث، 2016، ص 127)، واستطاع وارن كريستوفر عقد عدة اتفاقيات أخرى مع الفلسطينيين منها: اتفاق غزة اريحا عام 1994، واتفاقية أوسلو الثانية عام 1995، واتفاقية الخليل عام 1996.

وأدى وارن كريستوفر دورا مهما في تطبيع العلاقات الأردنية الصهيونية، ففي الوقت الذي كانت فيه الأردن ترفض أي سلام مع الكيان الصهيوني، ولكن حنكة وارن كريستوفر السياسية استطاعت من جعل الأردن تتراجع عن موقفها الرافض للسلام مع الكيان الصهيوني، إذ استطاع وارن كريستوفر بعد لقائه بالملك حسين في لندن نهاية شهر نيسان عام 1994 من إقناعه بالسلام مع الكيان الصهيوني، إلا أن الملك حسين اشترط رفع الحصار عن ميناء العقبة الأردني من قبل الكيان الصهيوني كشرط أساس لبدء مفاوضات معه (شمير، د.ت، ص 90).

واستطاع وارن كريستوفر اقناع الملك الحسين بالتوقيع على اتفاق واشنطن للسلام مع الكيان الصهيوني في 25 تموز 1994، ومن ثم توقيع اتفاقية وادي عربة في 26 تشرين الأول 1994، ولم تعد العلاقات الأردنية الصهيونية لقاءات سرية او هامشية فحسب بل أصبحت هناك اتفاقيات ثنائية بصورة علنية تحت رعاية الولايات المتحدة الامريكية (م جذاب، مج 14، ع 2، د.ت، ص 2768).

وبعد عقد اتفاقية وادي عربة قام الملك حسين وبحضور وارد كريستوفر واسحق رابين بافتتاح معبر العربية الذي يربط ميناء العقبة الأردني بميناء ايلات الصهيوني، وتم افتتاحه بحفل رسمي، ثم توجهوا بعد

⁽¹⁸⁾ ياسر عرفات: ولد عام 1929 في مدينة القدس، واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، ثم سافر إلى مصر عام 1948 لإكمال دراسته الجامعية بكلية الهندسة في جامعة فؤاد، تولى في عام 1969 رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية، وعلن في 1988 تنصيب نفسه رئيسا لدولة فلسطين التي اعلن قيامها في التاريخ ذاته، وقع اتفاقية اوسلو للسلام عام 1993، تم منحه في عام 1994 جائزة نوبل للسلام، توفي عام 2004. للمزيد، ينظر: (الحسيني، د.ت، ص 1_20).

⁽¹⁹⁾ نبيل شعث: ولد عام 1938 في مدينة صفد في فلسطين، وبعد قيام الكيان الصهيوني هاجر مع عائلته إلى مصر، واكمل فيها دراسة ادارة الاعمال في جامعة الاسكندرية، حصل بعدها على شهادة الماجستير ومن ثم الدكتوراه من جامعة بنسلفانيا الأمريكية، وبعد عودته إلى فلسطين عينه الرئيس ياسر عرفات في عام 1994 مستشارا له، ثم عين رئيسا للوزراء في عام 2005، توفي عام 2013. للمزيد، ينظر: (أبو عودة، 2021، ص 151).

ذلك إلى قصر العقبة في العاصمة الأردنية عمان حيث استقبلهم هناك الملك حسين، وقال اسحق رابين الذي زار الأردن للمرة الأولى إنه عرف الملك حسين منذ عشرين عاما (طه، 2016، ص 328).

4_ دور وارن كريستوفر في عملية السلام في البوسنة والهرسك عام 1995

بدأت مشكلة البوسنة والهرسك حينما أعلنت البوسنة ذات الأغلبية المسلمة استقلالها في استفتاء عام 1992 عن يوغسلافيا، ورفض صرب البوسنة الاستقلال وبدأت الحرب بين الطرفين (اميرة وصباح، 2017، ص 27)، وفرض مجلس الامن حظر الأسلحة على يوغسلافيا في نيسان 1994 (إسماعيل، 1999، ص 92)، غير أنه لم يأت بنتيجة تذكر كما ذكر وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر قائلا: "إن الحظر عن الأسلحة الذي فرض بموجب قرار للأمم المتحدة تمت الموافقة عليه بالإجماع وصادقت عليه الإدارة الأمريكية السابقة، وقد كان هذا الحظر خطأ جسيما، لأنه قد لعب على نحو مقصود ضد مصلحة مسلمي البوسنة، وعمل القرار على تجميد التباين الرهيب في التسليح بين الأطراف، فلدى صرب البوسنة أسلحة تزيد عشرة أضعاف عما لدى المسلمين، وقد حال هذا التجميد عدم قدرة مسلمي البوسنة على الدفاع عن أنفسهم (الطيّار، 2001، ص 165).

وفي تلك الاثناء قام وارن كريستوفر بجولة أوروبية في أيار 1995 محاولا اقناع شركاء بلاده الأوروبيين بضرورة التحرك عسكريا ضد صرب البوسنة، غير أن غالب الدول الأوروبية رفضت المقترح ومنها ألمانية التي رأت ضرورة رفع حظر الأسلحة ولكنها رفضت فكرة التدخل العسكري، في حين اقترحت فرنسا أن تقوم مع الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وبريطانيا بنشر قوات عسكرية في المدن المسلمة المعرضة لهجوم الصرب، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية رفضت هذه الفكرة (ميجر، 2003، ص 165) في الوقت الذي سعدت فيه القوات الصربية حملتها على عدد من المدن المسلمة المحاصرة في شرق البوسنة التي لم تستطع أن تصمد طويلا، وارتكبت قوات صرب البوسنة أكبر مذبحه عرفتها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية في مدينة سربرينيتشا التي كانت مركزا للاجئين المسلمين من بقية مدن البوسنة، إذ راح ضحيتها ثمانية آلاف مسلم بوسني على يد قوات صرب البوسنة (دوزي، مج 14، ع 2، 2023، ص 42).

وعلى اثر تلك المذابح قامت إدارة بيل كلينتون بإعطاء الاذن للقوة الجوية الأمريكية وحلف شمال الاطلس الناتو بشن غارات جوية على قوات صرب البوسنة دون الرجوع الى مجلس الامن، وعلى إثر تلك الغارات نجحت الجهود الأمريكية بإجبار الأطراف في البوسنة بإعلان وقف اطلاق النار في تشرين الأول 1995 (توماس، 2022، ص 42).

وبعد وقف إطلاق النار بدأت الجهود الدولية للسلام وترأس وارن كريستوفر في 21 تشرين الثاني عام 1995 مؤتمر السلام في مدينة ديتون (Dayton) بولاية أوهايو الأمريكية، ضم المؤتمر قادة أوروبا وروسيا برعاية الولايات المتحدة الأمريكية، وتمخض عن المؤتمر عقد اتفاقية ديتون التي بموجبها قسمت البوسنة والهرسك إلى دولتين هما: البوسنة والهرسك، وجمهورية صرب البوسنة⁽²⁰⁾، وتقرر أن يشرف على تنفيذ اتفاقية ديتون نحو ستين ألف جندي من قوات حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة الأمريكية (ميجر، ص 939)، وتولت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي الإشراف على الأمن والتنمية في البوسنة والهرسك (<https://adelhr.org/portal/12523>).

رابعاً: عمل وارن كريستوفر بعد تقاعده وحتى وفاته

اعلن وارن كريستوفر في عام 1997 تقاعده عن العمل السياسي بعد انتهاء مدة رئاسة بيل كلينتون الأولى التي شغل فيها منصب وزير الخارجية، وبعد التقاعد قام كريستوفر بالتدريس في جامعة كاليفورنيا وجامعة لوس أنجلوس، وحاز على عدد من الجوائز الفخرية، بما في ذلك جائزة جيفرسون من المعهد الأمريكي للخدمة العامة، وجائزة توماس جيفرسون في القانون من جامعة فيرجينيا، وجائزة لويس شتاين من كلية الحقوق بجامعة فورد هام في نيويورك، توفي وارن كريستوفر في 18 اذار 2011 بعد صراع طويل مع مرض السرطان (Conley, 2012, P44).

(20) اتفاقيات ديتون: 25 عاما من السلام في البوسنة والهرسك - مركز عدل لحقوق الانسان: على الرابط الالكتروني: <https://adelhr.org/portal/12523>

الخاتمة:

توصل الباحث الى عدد من النتائج ، من ابرزها:

1-أدى وارن كريستوفر دورا بارزا في السياسة الخارجية الامريكية، وبرز دوره بشكل كبير بعد نجاحه في حل كثير من القضايا الدولية ولاسيما قضية الرهائن الأمريكيين في ايران عام 1979 في عهد الرئيس جيمي كارتر، الذي منحه وسام الحرية وهو اعلى وسام مدني يمنح في الولايات المتحدة الامريكية، وقام بتكليفه في عام 1977 بمنصب نائب وزير الخارجية؛ لما امتلكه من حنكة سياسية ودبلوماسية في السياسة الخارجية.

2- إن تكليف وارن كريستوفر من قبل بيل كلينتون بمنصب وزير الخارجية عام 1993، خير دليل على مدى ثقته به، ولاسيما أن هناك الكثير من القضايا الدولية المعقدة التي كان من الصعب إيجاد حل لها، ومن ابرزها: قضية الصراع العربي الصهيوني، إذ استطاع وارن كريستوفر أن يكون عند محل ثقة بيل كلينتون وجمع الأطراف الفلسطينية والصهيونية على طاولة المفاوضات وعقد معاهدة أوسلو عام 1993 للسلام بينهم.

3-إن الاطار الذي سار عليه وارن كريستوفر في السياسة الخارجية الامريكية وموقفها من بعض القضايا الدولية لا يخرج عن مسار المصالح الامريكية اولا ومن ثم مصالح الدول الأخرى.

4-إن وارن كريستوفر كأى شخصية سياسية أمريكية خضع في سياسته ودبلوماسيته للضغوط الخارجية عليه، فمثلا في الصراع العربي الصهيوني خضع لنفوذ اللوبي الصهيوني.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: وثائق الرؤساء الأمريكان:

1. Presidential Documents. (1967) Vol (3). 9 January. Washington .

ثانياً: أوراق الرئيس بيل كلينتون:

1. The Presidential Papers of the United States. (1993). The Papers of President Bill Clinton 1993, U.S. Government Press, Book 2. Washington.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

1. أميرة وصباح، مهيوبي وقمراس ، (1995). البوسنة والهرسك من الفتح العثماني 1389 إلى معاهدة دايتون ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف.
2. عبد الوهاب، مؤيد محمود إبراهيم، (2011). دراسة النهج السياسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، العلوم السياسية، جامعة القدس.

رابعاً: المذكرات الشخصية:

1. شعث، نبيل. (2016). حياتي من النكبة الى الثورة، دار الشروق للنشر، القاهرة.
2. ميجر، جون. (2003). قصة حياتي، ترجمة: وليد شحادة، مكتبة العبيكان، الرياض.

خامساً: الكتب العربية والمعرّبة

1. أبو عودة، عدنان. (2021). المستدرك في يوميات عدنان أبو عودة: فلسطين الزمن ومساعي السلام، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت.
2. إسماعيل، بكر. (1999). حلف شمال الأطلسي والخطر الأخضر رؤية من داخل كوسوف، مركز الحضارة للدراسات السياسية، القاهرة.
3. إنديك، مارتين. (2021). سيد اللعبة هنري كيسنجر وفن دبلوماسية الشرق الأوسط، ترجمة: ياسر محمد صديق، (2015). اصدار مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي الفريدة نوف، نيويورك.
4. البديوي ، عادل ثجيل ، الإدراك الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية دراسة في المبادئ الجيوبوليتيكية، دار الجنان للنشر والتوزيع، بيروت.
5. بهلوي، محمد رضا ، (2016). مذكرات محمد رضا بهلوي حياته، زواجه، وفاته، الدار العربية للموسوعات، بيروت.
6. توماس ، فيكتور بولمر ، (2022). إمبراطورية في حالة تراجع: الولايات المتحدة الأميركية بين الماضي والحاضر والمستقبل، ترجمة: توفيق سخان، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.
7. الحسيني، محمد عبد الرؤوف ، (د.ت). ياسر عرفات فكرة لا تموت، فلسطين.
8. حميد، محمد طالب ، (2016). العلاقات الإيرانية الأمريكية توافق ام تقاطع، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
9. خلف، محمد أحمد ، (2019). الموقف العربي من مشاريع حل الصراع العربي الإسرائيلي 1991-2000، غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
10. دربال، عباس صورية ، (2012). السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي في ظل النظام الدولي الجديد، الوراق للنشر والتوزيع، دمشق.
11. الزامل، ناصر بن محمد ، (2005). موسوعة أحداث القرن العشرين، ج1، مكتبة العبيكان، الرياض.
12. زاورتر، اودو ، (2006). رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن.

13. شمير، شمعون ، (د.ت). السلام الدافئ بين إسرائيل والأردن بين الإشراف والأفول - الأداء السياسي الإسرائيلي في عهد الملك حسين، ترجمة: أحمد جمعة عبد الرحمن، مركز الدراسات الإسرائيلية عمان.
14. طه، احمد ياسين ،(2016). موقف المملكة الأردنية الهاشمية من القضية الفلسطينية 1973-1994 دراسة تاريخية، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان.
15. الطيار، علي بن عبد الرحمن ،(2001). انتهاكات حقوق الإنسان في البوسنة والشيستان، دار التوبة للنشر والتوزيع، الرياض.
16. عبد الحي، وليد، (2021). وزن اللوبي اليهودي في القرار الاستراتيجي الأمريكي بين المبالغة والاستهانة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.
17. العناقرة بوعنة ،محمد محمود و لؤي إبراهيم ،(2017). أوراق اردنية، دار الخليج للطباعة والنشر، عمان.
18. المر ،علي محمد ، (2016). الثورة الإسلامية الإيرانية والغرب مسيرة احتواء بغطاء نووي، دراسة تحليلية لما وراء اتفاق ظريف وكيري، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان.
19. مكنامارا وبلايت ،روبرت س. وزير الدفاع الأسبق في الولايات المتحدة الأمريكية وجيمس ج. أستاذ العلاقات الدولية في جامعة براون، (2003). شبح ويلسون تقليص خطر النزاعات والقتل والكوارث في القرن الحادي والعشرين ، ترجمة: هشام الدجاني، مكتبة العبيكان، الرياض.

سادسا: الكتب الإنكليزية:

1. Congressional Directory,(1979).96th Congress 1st Session, Convened January 15, 1979, Printing Office Washington, Washington.
2. Conley ,Richard S., (2012). Historical Dictionary Of The Clinton Era, The Scarecrow Press, Toronto Plymouth.
3. Kaufman ,Burton I.,(2008). Presidential Profiles The Carter Years, Library Of Congress , Washinton.
4. Kaufman ,Diane Kaufman And Scott, (2013) Historical Diction Ry Of The Carter Era, Printed In The United States Of America, Washington.
5. Lynch ,Timothy, (W.D).The Oxford Encyclopedia Of American Military & Diplomatic History,Voll, Oxford University Press, Oxford.
6. Song ,Yuwu, (2009).Encyclopedia Of Chinese-American Relations, Publishers Jefferson, North Carolina, Carolina.
7. Warshaw ,Shirley Anne, (W.D).Presidential Profiles, The Clinton Years, Facts On File Library Of Ameri, Washington .

سابعا: المجالات والبحوث العربية:

1. البياتي والجبوري. أحمد كاظم وهشام رزاق على هليلبي. (2017). موقف السيد الخميني من سياسية الشاه محمد رضا بهلوي (1962-1964)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد(34) ، جامعة بابل.
2. مجذاب، غصون كريم. (د.ت). إجراءات التطبيع بين الأردن والكيان الصهيوني في ظل معاهدة السلام عام 1994 دراسة تحليلية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد(14)، العدد(2)، جامعة بابل.

3. العكيلي، حيدر علي خلف. (2021). مفاوضات الافراج عن الرهائن الامريكان في ايران 1979 - 1981 في ضوء تقرير السفارة البريطانية في واشنطن وثائق تنشر لأول مرة، مجلة دراسات دولية، العدد (85)، جامعة بغداد.
4. عواودة، وديع. (2024). شمعون بيريس: حماسة السلام الذي بنى ترسانة إسرائيل النووية، قضايا إسرائيلية، العدد (1)، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله.
5. دوزي، وليد. (2023). "حرب البوسنة والهرسك 1992-1995، أسبابها أطرافها ومآلاتها"، مجلة القانون والتنمية، المجلد (4)، العدد (2)، كلية العلوم السياسية، جامعة أبوبكر بلقايد، الجزائر.
6. بكر، نعمة محمد حسن. (2014). "أزمة الرهائن الأمريكيين في إيران 4 نوفمبر 1979 - 20 يناير 1979"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، مصر.

ثامنا: المواقع الالكترونية:

1. Warren M. Christopher (1993-1997):
<https://Millercenter.Org/President/Clinton/Essays/Christopher-1993-Secretary-Of-State>
2. Biographies Of The Secretaries Of State: Warren Minor Christopher (1925-2011):
<https://History.State.Gov/Departmenthistory/People/Christopher-Warren-Minor>
3. وليام أو دوغلاس السيرة الذاتية على الرابط الالكتروني:
<https://www.calendarz.com/ar/on-this-day/october/16/william-o-douglas>
4. روبرت براون (سياسي أمريكي):
[https://areq.net/m/%D8%A8%D8%A7%D8%AA_%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%88%D9%86_\(%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A_%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A\).html](https://areq.net/m/%D8%A8%D8%A7%D8%AA_%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%88%D9%86_(%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A_%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A).html)
5. الأرشيف الأمريكي على الرابط الالكتروني:
<https://history.state.gov/departmenthistory/people/muskie-edmund-sixtus>
6. اتفاقيات ديتون: 25 عاما من السلام في البوسنة والهرسك - مركز عدل لحقوق الانسان: على الرابط الالكتروني:
<https://adelhr.org/portal/12523>
7. اندريه كوزيريف | موسوعة.كوم
<https://www.encyclopedia.com/people/history/historians-miscellaneous>
8. مزي كلارك "محامي اعداء اميركا" والعالق بأذهان العراقيين
<https://shafaq.com/ar>
9. جيمي كارتر، السيرة الذاتية، الرئاسة، الإنجازات، السياسة الخارجية، والحقائق
<https://www.britannica.com/biography/Jimmy-Carter>
10. Biographies Of the Secretaries of State: Warren Minor Christopher (1925-2011):
11. <https://History.State.Gov/Departmenthistory/People/Christopher-Warren-Minor>
12. Warren Christopher, Lawyer, Negotiator and Adviser to Presidents.
13. Dies At 85 - The New York Times: <https://www.nytimes.com/2011/03/20/Us/Politics/20christopher.html>
14. Warren Christopher, Lawyer, Negotiator and Adviser to Presidents,

15. Dies At 85 - The New York Times: <https://www.nytimes.com/2011/03/20/us/politics/20christopher.html>

List of sources and references:

First: Documents of American Presidents:

1. Presidential Documents, (1967). Vol. (3), January 9, Washington.

Second: Papers of President Bill Clinton:

1. The Presidential Papers of the United States, (1993). The Papers of President Bill Clinton 1993, U.S. Government Press, Book 2, Washington.

Third: Theses and Dissertations:

1. Amira and Sabah,(2017). Mahyoubi and Kamras, Bosnia and Herzegovina from the Ottoman Conquest 1389 to the Dayton Treaty 1995, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohammed Boudiaf University.
2. Abdul Wahab, Mu'ayyad Mahmoud Ibrahim,(2011). A Study of the Political Approach of Palestinian President Mahmoud Abbas Abu Mazen, Master's Thesis (unpublished), Political Science, Al-Quds University.

Fourth: Personal Memoirs:

1. Shaath, Nabil,(2016). My Life from the Nakba to the Revolution, Dar Al-Shorouk Publishing House, Cairo.
2. Major, John,(2003). The Story of My Life, translated by Walid Shahadeh, Al-Obeikan Library, Riyadh.

Fifth: Arabic and Translated Books

1. Abu Odeh, Adnan, (2021). The Supplement to the Diaries of Adnan Abu Odeh: Palestine, the Age and the Efforts of Peace, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut.
2. Ismail, Bakr, (1999). NATO and the Green Peril: A View from Inside Kosovo, Al-Hadara Center for Political Studies, Cairo.
3. Indyk, Martin, (2021). The Master of the Game: Henry Kissinger and the Art of Middle East Diplomacy, translated by Yasser Muhammad Siddiq, published by the Council on Foreign Relations, Alfreda Nouf, New York.
4. Al-Badawi, Adel Thajil,(2015). The Strategic Perception of the United States of America: A Study in Geopolitical Principles, Dar Al-Janan for Publishing and Distribution, Beirut.
5. Pahlavi, Mohammad Reza,(2016). The Memoirs of Mohammad Reza Pahlavi: His Life, Wives, and Death, Arab Encyclopedia House, Beirut.
6. Thomas, Victor Bulmer, (2022). An Empire in Decline: The United States of America Between Past, Present, and Future, translated by Tawfiq Sakhan, Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar.
7. Al-Husseini, Muhammad Abd al-Ra'uf, (W.D). Yasser Arafat: An Undying Idea, Palestine.
8. Hamid, Muhammad Talib,(2016). Iranian-American Relations: Consensus or Disagreement?, Al-Arabi Publishing and Distribution, Cairo.
9. Khalaf, Muhammad Ahmad, (2019). The Arab Position on Arab-Israeli Conflict Resolution Projects 1991-2000, Ghaidaa Publishing and Distribution, Amman.
10. Darbal, Abbasa Suriya,(2012). American Policy Towards the Arab-Israeli Conflict in Light of the New International Order, Al-Warraq Publishing and Distribution, Damascus.

11. 11- Al-Zamel, Nasser bin Muhammad,(2005). Encyclopedia of Twentieth Century Events, Vol. 1, Al-Obeikan Library ,Riyadh.
12. 12-Zauter, Udo, (2006).Presidents of the United States of America from 1789 to the Present, Dar Al-Hikma ,London.
13. Shamir, Shimon,(W.D). The Warm Peace between Israel and Jordan: Between Rise and Fall - Israeli Political Performance during the Reign of King Hussein, translated by Ahmed Jumaa Abdul Rahman, Center for Israeli Studies ,Amman.
14. Taha, Ahmed Yassin,(2016). The Position of the Hashemite Kingdom of Jordan on the Palestinian Issue 1973-1994: A Historical Study, Dar Al-Mu'taz for Publishing and Distribution , Amman.
15. Al-Tayyar, Ali bin Abdul Rahman, (2001).Human Rights Violations in Bosnia and Chechnya, Dar Al-Tawbah for Publishing and Distribution ,Riyadh.
16. Abdul-Hay, Walid,(2021). The Weight of the Jewish Lobby in American Strategic Decision-Making: Between Exaggeration and Underestimation, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut.
17. Al-Anaqra, Muhammad Mahmoud, (2017). and Louay Ibrahim, Jordanian Papers, Dar Al-Khaleej for Printing and Publishing, Amman.
18. Al-Murr, Ali Muhammad, (2016).The Iranian Islamic Revolution and the West: A Journey of Containment Under Nuclear Cover, An Analytical Study of What's Behind the Zarif-Kerry Agreement, Dar Al-Mamoun for Publishing and Distribution, Amman.
19. McNamara and Blight, Robert S.,(2003). former US Secretary of Defense, and James J. Blight, Professor of International Relations at Brown University, Wilson's Specter: Reducing the Risk of Conflict, Death, and Disaster in the Twenty-First Century, translated by Hisham Al-Dajani, Obeikan Library, Riyadh.

Sixth: English books:

1. Congressional Directory,(1979). 96th Congress 1st Session, Convened January 15, 1979, Printing Office Washington, Washington.
2. Conley ,Richard S.,(2012). Historical Dictionary Of The Clinton Era, The Scarecrow Press, Toronto Plymouth.
3. Kaufman ,Burton I.,(2008). Presidential Profiles The Carter Years, Library Of Congress , Washinton.
4. Kaufman ,Diane Kaufman And Scott,(2013). Historical Diction Ry Of The Carter Era, Printed In The United States Of America, Washington.
5. Lynch ,Timothy, (W.D).The Oxford Encyclopedia Of American Military & Diplomatic History,Voll, Oxford University Press,(Oxford).
6. Song ,Yuwu,(2009). Encyclopedia Of Chinese-American Relations, Publishers Jefferson, North Carolina, Carolina.
7. Warshaw ,Shirley Anne,(W.D). Presidential Profiles, The Clinton Years, Facts On File Library Of Ameri, Washington.

Seventh: Arab Journals and Research:

1. Al-Bayati and Al-Jabouri,(2017). Ahmed Kazem and Hisham Razzaq Ali Halebi, "Sayyid Khomeini's Position on the Policies of Shah Mohammad Reza Pahlavi (1962-1964)," Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Issue (34), (University of Babylon,).
2. Mujtab, Ghusoon Karim, "Normalization Procedures between Jordan and the Zionist Entity in Light of the 1994 Peace Treaty: An Analytical Study," Journal of the Babylon Center for Human Studies, Volume (14), Issue (2), University Babylon.

3. Al-Akeili, Haider Ali Khalaf,(2021). "Negotiations for the Release of American Hostages in Iran 1979-1981 in Light of the British Embassy Report in Washington: Documents Published for the First Time," Journal of International Studies, Issue (85), University of Baghdad.
4. Awawdeh, Wadih,(2024). Shimon Peres: The Dove of Peace Who Built Israel's Nuclear Arsenal, Israeli Issues, Issue (1), The Palestinian Center for Israeli Studies, Ramallah.
5. Douzi, Walid, (2023)."The Bosnian War 1992-1995, Its Causes, Parties, and Finances," Journal of Law and Development, Volume (4), Issue (2), Faculty of Political Science, Abu Bakr Belkaid University, Algeria.
6. Bakr, Ne'ma Muhammad Hassan, (2014)."The American Hostage Crisis in Iran, November 4, 1979 - January 20, 1979," Journal of Middle East Research, Ain Shams University, Egypt.

Eighth: Websites:

1. Warren M. Christopher (1993–1997):
<https://Millercenter.Org/President/Clinton/Essays/Christopher-1993-Secretary-Of-State>
2. Biographies Of The Secretaries Of State: Warren Minor Christopher–1925)
:(2011<https://History.State.Gov/Departmenthistory/People/Christopher-Warren-Minor>
3. William O. Douglas Biography at the electronic
link:<https://www.calendarz.com/ar/on-this-day/october/16/william-o-douglas>
4. Robert Brown (politician)
(American):[https://areq.net/m/%D8%A8%D8%A7%D8%AA_%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%88%D9%86_\(%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A_%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A\).html](https://areq.net/m/%D8%A8%D8%A7%D8%AA_%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%88%D9%86_(%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A_%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A).html)
5. The US Archives at the following
link:<https://history.state.gov/departmenthistory/people/muskie-edmund-sixtus>
6. The Dayton Accords: 25 Years of Peace in Bosnia and Herzegovina - Adel Center for Human Rights: at the following link: <https://adelhr.org/portal/12523>
7. Andrei Kozyrev |
Encyclopedia.com[https://www.encyclopedia.com/people/history/historians-](https://www.encyclopedia.com/people/history/historians-miscellaneous-)
miscellaneous-
8. Mizzi Clark, "The Lawyer for America's Enemies," who remains in the minds of Iraqis
<https://shafaq.com/ar/>
9. Jimmy Carter | Biography, Presidency, Achievements, Foreign Policy, and Facts:
<https://www.britannica.com/biography/Jimmy-Carter>
10. Biographies Of The Secretaries Of State: Warren Minor Christopher–1925)
:(2011<https://History.State.Gov/Departmenthistory/People/Christopher-Warren-Minor>
11. Warren Christopher, Lawyer, Negotiator And Adviser To Presidents,Dies At 85 - The New York Times:
<https://www.nytimes.com/2011/03/20/Us/Politics/20christopher.Html>
12. 12-Warren Christopher, Lawyer, Negotiator And Adviser To Presidents,Dies At 85 - The New York Times: <https://www.nytimes.com /2011/03/20/Us/Politics/20christopher.Html>